

## فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية بسلطنة عمان

رابعة الصقرية\* و محسن السالمي\*\*

Doi: //10.47015/17.3.5

تاريخ قبوله: 2020/5/31

تاريخ تسلم البحث: 2020/4/25

### The Effectiveness of Using an Interactive Learning Website on Developing Achievement and Visual Thinking Skills among Grade - 11 Female Students in the Islamic Education Subject in Oman

Rabea Al-Sqria, The Ministry of Education, Sultanate of Oman.

Mohsin Al-Salmi, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

**Abstract:** This study aimed to identify the effectiveness of using an interactive learning website on developing achievement and visual thinking skills among grade - 11 students in the Islamic education subject in Oman. The study sample consisted of (62) female students, divided into two groups: the experimental group included (30) and the control group included (32) students. The researchers followed the quasi-experimental approach. In order to achieve the study aim, an achievement test consisting of (20) questions was prepared. The validity of its content was verified by presenting it to a group of arbitrators. As for its reliability, it reached (0.72). The visual thinking skills test was used; it contained of five skills covered by (23) questions. A group of arbitrators verified the validity of its content and its reliability reached (0.70). The study results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the students' mean scores in the experimental and control groups in the achievement test and the visual thinking test in favor of the experimental group that was taught using the interactive learning website.

**(Keywords:** Interactive Learning Website, Achievement, Visual Thinking Skills, Islamic Education)

وتعدّ المواقع التعليمية بمثابة مصدر تعليمي شامل ومتنوع للمتعلمين، ولها أثر إيجابي على دافعتهم نحو التعلم، وتزيد من فرص التعلم الذاتي، وتحسن من مهارات الاتصال لديهم. كذلك تعمل على تطويرهم مهنيًا وزيادة معرفتهم بتخصصهم؛ فهي توفر مادة علمية متكاملة، ذات معلومات محدثة بشكل دوري، مما يوسع من آفاق معرفتهم، ويجعلهم أكثر قدرة على إثراء مادتهم العلمية (Sharp, 2000).

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (62) طالبة، قُسمن إلى مجموعتين؛ تجريبية (30) وضابطة (32). واستخدم المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد اختبار تحصيلي مكون من (20) سؤالاً، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين. أما معامل ثباته وفقاً لألفا كرونباخ فبلغ (0.7). كما استخدم اختبار مهارات التفكير البصري، الذي تألف من (23) سؤالاً وزعت على خمس مهارات، وتم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وأما معامل ثباته فبلغ (0.70). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي.

(الكلمات المفتاحية: موقع تعليمي تفاعلي، التحصيل، مهارات التفكير البصري، التربية الإسلامية)

**مقدمة:** يشهد تدريس التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً وتطوراً مستمراً؛ لمواجهة التحديات المعاصرة، في ظل الثورة المعرفية المفتوحة، التي تؤثر بدورها على فكر المتعلمين وسلوكهم. فأصبح من الضروري الاهتمام بالتعليم القائم على استخدام أساليب تربوية حديثة، والبحث عن استراتيجيات جديدة تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وتفي باحتياجات الطالب التي تتعدى مجرد استظهار المعلومات، إلى استخدامها وتوظيفها في مواقف جديدة (Abu Khousa, 2014).

وتعد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس القائمة على التكنولوجيا من أكثر الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة التحصيل المعرفي، وسهولة إيصال المعرفة واستيعابها، وتحقيق التواصل بين جميع أطراف العملية التعليمية التعليمية، كما فتحت آفاقاً جديدة للتعليم بما قدمته من بيئات تعليمية إلكترونية تعتمد على توظيف تقانة الحواسيب، واستخدام الإنترنت، وهو ما يعرف بالتعلم الإلكتروني (E-Learning)، حيث يعد بيئة تفاعلية متمركزة حول الطلبة، ومصممة مسبقاً بصورة جيدة وميسرة، تعتمد على أساليب التفاعل المتزامن من خلال توظيف مواقع الإنترنت التعليمية، التي تقدم لهم المحتوى التعليمي بصورة مصادر تعلم إلكترونية تقوم على استخدام الوسائط المتعددة (Al-Shawadfi, 2011).

\* وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

\*\* جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2021.

الدراسة من (36) طالباً، وقد صُمم موقع تعليمي دُرِس من خلاله الطلاب، كما استخدم مقياس القيم الخلقية الذي تضمن (55) موقفاً، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها على استراتيجيات التعلم المدمج؛ لأثرها الفعال في التدريس.

كما أجرى سلامة (Salamah, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام موقع تعليمي مصمم على شبكة الإنترنت على التحصيل الدراسي لطلبة معلم صف في جامعة آل البيت بالأردن في مساق مناهج التربية الإسلامية. تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة، وقُسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عددها (54) طالباً وطالبة، والثانية ضابطة بلغ عددها (58) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة، تمّ بناء برنامج تعليمي باستخدام الموقع التعليمي واختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (30) فقرة. وقد كشفت النتائج فاعلية استخدام الموقع التعليمي في زيادة التحصيل لدى الطلبة.

وهدف دراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2007) إلى معرفة أثر موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في الأردن واتجاهاتهم نحوه. تكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة يمثلون المجموعتين التجريبيتين من مدرستي جفين الثانوية للبنين، وجفين الثانوية للبنات، بينما ضمت المجموعة الضابطة (55) طالباً وطالبة من مدرستي سموع الثانوية للبنين، ودير أبي سعيد الثانوية للبنات. واستخدمت في الدراسة أداتان: اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات. وأشارت النتائج إلى أن الموقع التعليمي أثر في تحسين المستوى التحصيلي للطلبة، وكوّن اتجاهات إيجابية نحو استخدام الموقع التعليمي.

إن الاتجاهات الحديثة نحو استخدام التقنية الحديثة كان لها دور في تنمية روح التخيل والإبداع وترسيخ المعلومات على اختلاف أنواعها، عن طريق الوسائل المتاحة، كالصور الثابتة والمتحركة والأشكال والرسومات المعلوماتية، التي تسهم في إعداد الأفراد القادرين على التفكير السليم والتفاعل مع تحديات الحاضر ومتطلباته ومتغيراته المستقبل.

ويعدّ التفكير ومهاراته المختلفة أمراً ضرورياً في جميع نواحي الحياة؛ فهو يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى (Al-Tarawnah, 2014). ومن هنا أصبحت الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من الدول تولي مهارات التفكير المزيد من الاهتمام بوصفه هدفاً من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليها عملية التعليم والتعلم.

ومن أهم مهارات التفكير التي يسعى التربويون إلى تنميتها لدى المتعلمين التفكير البصري؛ في ظل عصر مليء بالرسائل البصرية. وقد عرف مهدي (Mahdi, 2006: 8) التفكير البصري بأنه "منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل

ويُعرف علي (Ali, 2006: 148) المواقع التعليمية بأنها "وحدات تعليمية من الصفحات الرقمية على شبكة الإنترنت، تتكون من عناصر الوسائط الفائقة، وتحتوي على أنشطة وخدمات ومواد تعليمية لفئة محددة من المتعلمين، يتم إنتاجها وفقاً لمعايير تربوية وتكنولوجية مقننة لتحقيق أهداف تعليمية محددة" كما يعرفها باراك وزيف (Barak and Ziv, 2013: 159) بأنها "بيئات تعليمية تفاعلية تعتمد على مواقع الإنترنت، تمكن الطلبة من استكشاف المعلومات الجديدة من خلال تفاعلهم معها في أي وقت وأي مكان".

وتعدّ المواقع الإلكترونية بيئة تعليمية تفاعلية يقدم فيها المحتوى بصورة صفحات رقمية متصلة على شبكة الإنترنت، وعلى الوسائط المتعددة التي يتفاعل معها الطلبة، لتحقيق الأهداف المنشودة منها. كما تتسم بمجموعة من السمات والخصائص التي جعلتها بيئة تعليمية خلّاقة وذات مغزى ينعكس تأثيرها إيجاباً على كل من الطلبة والمعلم على حد سواء (Wishnietsky, 2004)، فتعمل على استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، كما تنمي لديهم المهارات ما وراء المعرفة، وتوفر لهم مجموعة من الأنشطة الداعمة والموارد المتنوعة للتعلم؛ فهي تمكنهم من استخدامها في الوقت المناسب لهم دون التقيد بالحدود الزمنية. وتعمل كذلك على تنمية الاتجاهات والمويل نحو الوسائط التعليمية بصفة عامة، والتفاعلية بصفة خاصة. ومما يعزز من دور هذه المواقع أنها تقدم تغذية راجعة فورية للطلبة تمكنهم من معرفة مدى تقدمهم، والعمل على تحسين تحصيلهم الدراسي (Al-Senaidi, 2014).

وتؤدي المواقع التعليمية دوراً حيوياً في العملية التعليمية، فهي تسهم في رفع التحصيل الدراسي من حيث الاستيعاب والابتكار في جميع مراحل التعليم المختلفة، وفي المواد الدراسية المختلفة، إذ تركز تلك المواقع على بناء المعرفة في ذهن الطلبة من خلال مشاركتهم الإيجابية في التعلم، باعتبار أن عملية التعلم هي عملية بناءية نشطة. كذلك تتيح تقديم التغذية الراجعة الفورية في أثناء التعلم. وهذا يؤدي إلى تغيير نمط العملية التعليمية من التلقين إلى الاستدكار والمراجعة الذاتية. كذلك تضيف عنصر التشويق والدافعية من خلال اللون والصوت والحركة والرسوم، مما يسهم في إشراك أكبر عدد من الحواس في أثناء عملية التعلم، فيؤدي ذلك إلى إطالة العمر الزمني لبقاء المعلومة؛ لأن المعلومة التي يكون للطلبة دور في الحصول عليها تدوم لمدة أطول (Abdel-Gawad, 2014).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن التدريس باستخدام المواقع التعليمية التفاعلية كان له أثر إيجابي على تحصيل الطلبة وتنمية معارفهم في مادة التربية الإسلامية، كدراسة عبد الوهاب وآخرين (Abd al-Wahhab et al., 2018) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على التعلم المدمج في التربية الإسلامية في تنمية القيم الخلقية اللازمة لطلبة مدرسة البلاشون الثانوية المشتركة في محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية. تكونت عينة

الرؤية الفاحصة للمثيرات البصرية، كالرسوم والأشكال التوضيحية والصور التي تعرض أمام المتعلمين. كما يعد وسيطاً للاتصال والفهم الجيد لرؤية الموضوعات المعقدة، وتشجيع التفكير فيها، فضلاً على قدرته في تحسين اتصال المتعلمين بالآخرين، وإكسابهم القدرة على توظيف مهارات الاستدلال المنطقي، والقدرة على التخيل (Jabr, 2010 ; Al- Agha, 2015). ونظراً لأهمية التفكير البصري، فقد تناولته دراسات عدة منها: دراسة الحربي (Al-Harbi, 2018)، ودراسة العامري وآخرين (Al-Amri, et al., 2016)، ودراسة الحارثية (Al-Harithiya, 2015)، ودراسة الخزندار ومهدي (Al-Khazndar and Mahdi, 2006)، ودراسة إبراهيم (Ibrahim, 2006).

وتعدّ مهارات التفكير البصري من المهارات الأساسية التي تسعى مادة التربية الإسلامية إلى تميمتها لدى الطلبة وصقلها؛ لأن مصدري التشريع - القرآن الكريم والسنة النبوية - استخدم فيهما هذا النوع من التفكير من خلال استخدام الصور التوضيحية، والأشكال المعبرة التي تقرب الفهم والاستيعاب للطلاب. فانعكس ذلك على المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية التي تتضمن صوراً ورسومات وأشكالاً ومخططات. فعلى سبيل المثال، تؤدي الصور المعبرة عن أركان الصلاة والحج وغيرها من أركان العبادات الأخرى دوراً في توصيل المعاني والمفاهيم وتقريبها للطلبة. ولا شك في أن هذا يتناسب منطقياً وعلمياً مع مهارات التفكير البصري التي تعمل على أخذ صورة ذهنية عن طريق حاسة البصر، والتعبير عنها بصرياً ولفظياً، وتساعد على وضوح إتقان المفاهيم والحقائق، وتؤدي دوراً فعالاً في رفع التحصيل الدراسي وتحسينه، وتجعل الحقائق والمفاهيم أكثر استقراراً في البناء المعرفي، وتؤدي إلى سهولة الرجوع إليها (Al-Rumhi, 2017).

وتعدّ المواقع التعليمية التفاعلية إحدى أدوات التعلم البصري؛ فمن خلالها يمكن إيجاد بيئات تعليمية تفاعلية نشطة، تتماشى مع توجهات الطلبة واهتماماتهم، فيحصل الطلبة على صور وأشكال ومقاطع فيديو متعددة. وقد أثبتت الدراسات فاعلية المواقع التعليمية التفاعلية في تنمية التفكير البصري، ومن ذلك دراسة أبو درب (Abu Darb, 2014) حول فاعلية استخدام موقع إلكتروني تفاعلي لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية بمدسة جبهة الغربية للتعليم الأساسي. استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (76) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. استخدمت في الدراسة أداتان: اختبار تحصيلي يقيس المستويات المعرفية واختبار التفكير البصري. وأوصت الدراسة بضرورة بناء مواقع إلكترونية تفاعلية لبعض الوحدات الدراسية لمناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية، وتضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية مزيداً من الأنشطة والمثيرات المرئية التي تحث الطلبة وتشجعهم على ممارسة مهارات التفكير البصري، وضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات

البصري، وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة)، واستخلاص المعلومات منه"، في حين عرفه الشويكي (AL-Shwiki, 2010, 35) بأنه "قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصرياً، بحيث تكون له القدرة على إدراك العلاقات المكانية، وتفسير المعلومات وتحليلها، وكذلك تفسير الغموض واستنتاج المعنى بها".

والتفكير البصري من أرقى مستويات التفكير؛ لأنه يجمع بين الأشكال البصرية واللغة المنطوقة، ويربط بين جانبي الدماغ، ويهدف إلى إيجاد معنى لما نراه. ويختلف حسب المهارات التي يعالجها، لذلك يسعى التربويون إلى الاهتمام بتنمية مهاراته في أثناء العملية التعليمية؛ لأنها تعكس قدرتهم على ممارستهم هذا النوع من التفكير. وهناك عدة مهارات يقوم عليها التفكير البصري، وهي عبارة عن مجموعة من المهارات العقلية التي تترجم قدرة المتعلمين على التعرف على الصور والأشكال المعروضة عليهم وتحليلها، وربط العلاقات فيها وإدراكها، واستخلاص المعنى منها (Al-Busaidia, 2017).

وأشار كل من الحارثية (Al-Harithiya, 2015)، والقحطاني (Al-Qahtani, 2015)، ومهدي (Mahdi, 2006) إلى المهارات التي يقوم عليها التفكير البصري، وهي:

1. مهارة التعرف على الشكل ووصفه: القدرة على تحديد أبعاد الشكل المعروض وطبيعته.
2. مهارة تحليل الشكل: القدرة على رؤية العلاقات في الشكل، وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.
3. مهارة إدراك العلاقات في الشكل: القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل، وإيجاد التوافقات بينها والأخطاء فيها.
4. مهارة إدراك الغموض وتفسيره: القدرة على توضيح الفجوات والأخطاء بين العناصر وتقريب العلاقات بينها.
5. مهارة استخلاص المعنى: القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ عملية من خلال الشكل المعروض.

وبناءً على ما سبق، اتضح أن مهارات التفكير البصري هي مهارات يكتسبها الطالب، وتمكنه من توظيف حاسة البصر في التعرف على الشكل وتمييزه عن غيره من الأشكال، وإيضاح مدلولاته، والتركيز في التفاصيل والبيانات التي يتضمنها، ورؤية علاقات التأثير للظواهر المتمثلة في الشكل، والتوصل إلى مفاهيم واستخلاص معاني جديدة من خلاله.

وتكمن أهمية التفكير البصري في قدرته على بناء المعلومات البصرية من خلال استخدام الصور بدلاً من الكلمات. كما يساعد المتعلمين على اكتساب مهارة حل المشكلات (Saleh, 2012). وأضاف محمد (Mohamed, 2015) أن تنمية التفكير البصري هدف لأي نظام تعليمي؛ فمن خلاله يمكن استخلاص المعلومات وفهمها وإدراكها من خلال رؤية الأشكال والصور، حيث يعتمد على

ذلك على تحصيل الطلبة. كذلك فإن طرق التدريس المتبعة ما زالت تعتمد على الحفظ والتلقين أكثر من تمتيتها مهارات التفكير لدى الطلبة. وهذا ما أشارت إليه دراسات سويدان وإسماعيل (Suwaidan and Ismail, 2019)، والصقرية (Al-Saqriyah, 2018)، وأبو شريعة (Abu Sharia, 2015).

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت المواقع التعليمية التفاعلية على المستوى المحلي، وانطلاقاً من توصيات بعض الدراسات التي أظهرت فاعلية استخدام المواقع التعليمية التفاعلية في العملية التعليمية كدراسة العجمية (Al-Ajamiyah, 2015)، ودراسة الدوحاني (Al-Duhani, 2012)، ودراسة الخطيب (Al-Khatib, 2008)، وجد الباحثان أن استخدام الموقع التعليمي التفاعلي في شرح وحدة "أسوتنا الحسنة" وما تتضمنه من دروس في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، قد يسهم في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر. وعليه تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر؟
2. ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

#### فرضيتنا الدراسة

في ضوء السؤالين السابقين، صيغت الفرضيتان الآتيتان:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha$ ) بين متوسطي درجات طالبات الصف الحادي عشر في الاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية يعزى إلى طريقة التدريس (الموقع التعليمي التفاعلي، وطريقة التدريس الاعتيادية) في التطبيق البعدي.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05\alpha$ ) بين متوسطي درجات طالبات الصف الحادي عشر في اختبار التفكير البصري في مادة التربية الإسلامية يعزى إلى طريقة التدريس (الموقع التعليمي التفاعلي، وطريقة التدريس الاعتيادية) في التطبيق البعدي.

#### هدف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تنمية كل من التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية.

الاجتماعية بهدف اكسابهم المهارات اللازمة لاستخدام المواقع الإلكترونية التفاعلية بنجاح في التدريس.

كذلك أثبتت دراسة أبو جلبة (Abu Galbah, 2017) أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) في تنمية التفكير البصري في مقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وتكونت أداة الدراسة من اختبار في التفكير البصري، تم تطبيقه على عينة بلغت (40) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وأوصت الدراسة بتدريب المعلمات على تصميم برامج الويب كويست وتفعيلها في العملية التدريسية، وإثراء محتوى الهندسة والاستدلال المكاني في مقرر الرياضيات بمهارات التفكير البصري.

مما سبق، يتبين أن الدراسات السابقة اقتصر على دراسة فاعلية استخدام المواقع التعليمية في تنمية التفكير البصري وغيره من المتغيرات مثل التفكير المنظومي والتحصيل، وأجريت هذه الدراسات في مادة الحاسوب والدراسات الاجتماعية والرياضيات، ولكن لم تركز أي منها - في حدود علم الباحثين- على تنمية التفكير البصري باستخدام هذه التقانة في مادة التربية الإسلامية. لذا فإن الدراسة الحالية تركز على دراسة فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان.

#### مشكلة الدراسة وسؤالها

تعاني مادة التربية الإسلامية من وجود بعض المشكلات التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وتتمثل في طريقة تقديم المادة؛ فهي غالباً ما تقدم بصورة لا تساعد الطلبة على فهم كثير من الأحداث والوقائع التاريخية، ولا تتيح لهم مجالاً كافياً للتفاعل النشط في حصص التربية الإسلامية، بالإضافة إلى تدني استيعابهم لبعض المفاهيم الفقهية والعقائدية؛ إما لكونها تتصف بالتجريد أو لعدم قدرة الطلبة على تخيلها، أو عدم توفرها في البيئة المحلية.

ومن خلال معايشة الباحثين للواقع الميداني، تبين وجود ضعف في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة التربية الإسلامية، كتفسير بعض الأحداث التاريخية، وأركان العبادات والشعائر التعبديّة كفريضة الصلاة والحج والزكاة وغيرها من العبادات، وذلك من خلال تفسيرها وتحليل مكوناتها وتحديد الأماكن التي تقام فيها، بالإضافة إلى عدم القدرة على التوصل إلى معاني جديدة من خلال الصور المعروضة. ولعل ذلك يعود كما أشار السلكي (Al-Salkhi, 2014)، والجزمي والبحرية (Al-Jadhmi and Al-Bahriya, 2009)، إلى أن مادة التربية الإسلامية تعاني من قلة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية الحسية في تدريس العبادات والشعائر والأحداث التاريخية، مما جعل المعلمين يعتمدون على الوصف المجرد لهذه الشعائر والأحداث، ومحاولة تقريب الصورة، فانعكس

## أهمية الدراسة

وسائط متعددة تتفاعل معها طالبات الصف الحادي عشر لتحقيق أهداف وحدة "أسوتنا الحسنة".

• **التحصيل الدراسي (Academic Achievement):** يعرفه اللقاني والجمل ((Al-Liqāni & al-Jamal, 2003: 47)) بأنه: "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لذلك".

ويُعرف إجرائياً بأنه: المعلومات والمعارف التي اكتسبتها الطالبة من خلال دراستها لوحدة "أسوتنا الحسنة" باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي، ويعبر عنها بالدرجة التي حصلت عليها في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض الدراسة.

• **التفكير البصري (Visual Thinking):** عرفه عبد الخالق وعبد الخالق ((Abdel-Khalek & Abdel-Khalek, 2008: 186)) بأنه "محاولة فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة".

ويُعرف إجرائياً بأنه: قدرة الطالبات على التمييز البصري للصور والرسوم والأشكال والمخططات المستخدمة في تدريس وحدة "أسوتنا الحسنة"، وإدراك العلاقات بين عناصرها، وتفسير تلك العلاقات وتحليلها لاستنتاج معاني جديدة من خلال توظيف الموقع التعليمي التفاعلي.

• **مهارات التفكير البصري (Visual Thinking Skills):** منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية (مكتوبة، أو منطوقة) واستخلاص المعاني منه، وتتضمن هذه المنظومة: مهارة التعرف على الشكل ووصفه، وتحليل الشكل، وربط العلاقات في الشكل، وإدراك الغموض وتفسيره، ومهارة استخلاص المعاني ((Draz, 2007: 153)).

وتعرف في الدراسة إجرائياً بأنها: مجموعة من العمليات التي تستخدمها الطالبات عن قصد في التعرف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال الصور والرسوم والأشكال والمخططات، ووصفها وتحليلها وربط العلاقات بين المعاني والأماكن والعمليات المكونة لها، وإدراك الغموض وتفسيره فيما يخص حدوث هذه السير والأحداث بصورة عملية واضحة والأماكن التي تحدث فيها، واستخلاص مفاهيم جديدة منها، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعد لهذا الغرض.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من أوائل الدراسات العمانية -على حد علم الباحثين- التي أجريت للكشف عن فاعلية الموقع التعليمي التفاعلي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري في مادة التربية الإسلامية في سلطنة عمان، وتعكس التوجه العالمي في نشر المواقع التفاعلية واستخدامها، ومواكبة التوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي في مجال استخدام الإنترنت وتطبيقاته في التعلم. هذا إضافة إلى بناء موقع تعليمي تفاعلي في مادة التربية الإسلامية يثري المادة الدراسية، ويفتح المجال أمام المعلمين لتصميم مواقع إلكترونية أخرى في مواد وموضوعات مختلفة ومتنوعة. ويمكن إقامة ورش تدريبية تهدف إلى تزويد وتدريب معلمي التربية الإسلامية على مهارات التفكير البصرية؛ من أجل الاسترشاد بها في أثناء تدريسهم مادة التربية الإسلامية، باعتبارها مهارات أساسية للطلبة.

## حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على تقصي فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي للوحدة الرابعة (أسوتنا الحسنة) من كتاب الصف الحادي عشر، الجزء الأول، الطبعة الأولى، عام 2012م. وطبقت على طالبات الصف الحادي عشر في مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية للصفوف (10-12)، ومدرسة نفيسة بنت أمية للصفوف (11-12) في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019م.

## التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

• **الفاعلية (Effectiveness):** عرفها شحاته والنجار وعمار ((Shehata, Al-Najjar & Ammar, 2003: 230)) بأنها "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة".

أما إجرائياً فتعرف بأنها: مقدار الأثر الذي يحدثه تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي في تنمية التحصيل والتفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر.

• **الموقع التعليمي التفاعلي (Interactive Learning Websit):** يُعرف بأنه "موقع على شبكة الإنترنت، يقوم على توفير بيئة تعليمية تفاعلية عبر وحدات تتكون من صفحات رقمية، وتتضمن عناصر الوسائط الفائقة، ويحتوي على أنشطة وخدمات مواد تعليمية يتم إنتاجها في ضوء معايير محددة؛ لتحقيق أهداف محددة لفئة محددة من المتعلمين" ((Al-Shawadfi, 2011: 25)).

بينما يُعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من صفحات الويب المتصلة ببعضها بواسطة النصوص الفائقة، لتقديم برنامج تعليمي باستخدام

## الطريقة

## منهج الدراسة

درست المجموعة الضابطة باستخدام طرائق التدريس الاعتيادية، وطُبقت أداتا الدراسة قبل المعالجة وبعدها، كما يوضح الجدول (1)

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، من طالبات الصف الحادي عشر، حيث اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي، بينما

## الجدول (1)

## تصميم الدراسة

المجموعة	التطبيق القبلي	نوع المعالجة	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	الاختبار التحصيلي	التدريس باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي	الاختبار التحصيلي
المجموعة الضابطة	مقياس التفكير البصري	التدريس بالطريقة المعتادة	مقياس التفكير البصري

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الحادي عشر المنتظمات في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة. أما عينة الدراسة فتكونت من (62) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر من مدرستين هما: مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية ومدرسة نفيسة بنت أمية، وقُسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ضمت (30) طالبة من مدرسة هند بنت أسيد الأنصارية، ومجموعة ضابطة ضمت (32) طالبة من مدرسة نفيسة بنت أمية.

## مادتا الدراسة

1. دليل المعلم: أعد دليل للمعلمة للاستعانة به في تدريس وحدة (أسوتنا الحسنة) من كتاب الصف الحادي عشر باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي، وقد تضمن مقدمة للدليل، اشتملت على نبذة لمحتويات الدليل والهدف منه، وإجراءات توظيف الموقع التعليمي التفاعلي. وتضمن كذلك الخطط اليومية لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام الموقع التفاعلي. وبعد الانتهاء من إعداد الدليل، عُرض على مجموعة من الأكاديميين والتربويين من أساتذة المناهج وطرق التدريس في جامعة السلطان قابوس، وعدد من متخصصي مناهج التربية الإسلامية في المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية والتعليم، والمشرفين التربويين على تدريس التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم؛ لإبداء آرائهم وملحوظاتهم العلمية والتربوية في محتوى الدليل، من حيث دقة المادة العلمية، ووضوح تحضير خطط الدروس، ومدى مناسبة الأنشطة المقدمة للموضوعات، ومراعاتها للفروق الفردية بين الطالبات، وفي ضوء آرائهم وملحوظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة.

2. الموقع التعليمي: صمم موقع تعليمي وفق أحد نماذج تصميم مواقع الإنترنت، واتبعت في ذلك المراحل الآتية:

أ- مرحلة التحليل: وتتضمن تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وتحديد خصائص المتعلمين، بعدها تم تحديد الوحدة الدراسية التي ستطبق عليها الدراسة، وكذلك تحديد إمكانات البيئة التعليمية التي سيطبق فيها التدريس وتأسيساً على التحديد السابق للمحتوى العلمي، وتقسيمه إلى عدد من الدروس، صيغت الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس بصورة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها؛ لمعرفة الدرجة التي تحققت بها. وانطلاقاً من التحديد السابق للأهداف السلوكية للبرنامج؛ حُدِث طرق تقديم المحتوى، حيث قدم لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام الموقع الإلكتروني، بينما قدم المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

ب- مرحلة التصميم: وفيها صممت الأنشطة التعليمية، والموقع الإلكتروني الذي يحتوي على عدد من الصفحات، منها: صفحة مدير الموقع، و صفحة المناقشة، و صفحة الأرشيف، و صفحة بنك الأفكار، و صفحة التدريبات، و المكتبة الإثرائية. كذلك صممت أدوات التقييم التي اشتملت على مجموعة من الأسئلة الموضوعية والمقالية التي تأتي بعد الانتهاء من دراسة كل موضوع من موضوعات المادة.

ج- مرحلة الإنتاج: وفيها أنتج الموقع التعليمي، وربط الموقع بأدوات التفاعل، ثم عمل له إخراج مبدئي.

د- مرحلة التقييم: قُسمت هذه المرحلة إلى ثلاث خطوات:

1. تقويم الأنشطة والمحتوى الذي رفع عبر الموقع الإلكتروني قبل تحويله إلى محتوى إلكتروني.

2. عُرض تصميم الموقع الإلكتروني بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للوقوف على مدى صلاحيته وفق استمارة خاصة بتقويم الموقع الإلكتروني، وذلك في ضوء عدة معايير، مثل: معايير تتعلق بالتصميم العام للمقرر، ومعايير تتعلق بدقة المحتوى، ومعايير تتعلق بوسائل التقويم.

من (20) سؤالاً. وأعطيت الدرجة (1) للإجابة الصحيحة عن كل سؤال، وبذلك تكون الدرجة النهائية للطالبة في هذا الاختبار (20) درجة.

#### ح. ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار، طُبِق على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر من غير عينة الدراسة. وصحح الاختبار وفقاً لنموذج الإجابة المعد لذلك، وحُسب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة ألفا-كروناخ (Alpha-Cronbach's) وكان معامل الثبات (0.72).

2. اختبار التفكير البصري: أعد اختبار التفكير البصري وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: هدف اختبار مهارات التفكير البصري قياس أثر استخدام فاعلية الموقع التعليمي التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية.

ب. تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار: تم تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار، بما يتواءم مع محتوى الوحدة الدراسية المراد تدريسها، وتمثلت في المهارات الآتية: التعرف على الشكل، وتحليل الشكل، وإدراك العلاقات، وتفسير الغموض، واستنتاج المعنى.

ج. صياغة أسئلة الاختبار: تكون الاختبار من (23) سؤالاً من نمط أسئلة الاختيار من متعدد والجدول (2) يوضح توزيع أسئلة اختبار التفكير البصري على المهارات الخمس التي يقيسها الاختبار.

#### الجدول (2)

توزيع أسئلة اختبار التفكير البصري على المهارات الخمس

المهارة	الأسئلة	العدد	النسبة
التعرف على الشكل	1, 3, 4, 17, 18	5	22%
تحليل الشكل	2, 7, 8, 13, 16, 21	6	27%
إدراك العلاقات	5, 6, 15, 20	4	17%
تفسير الغموض	9, 10, 12, 23	4	17%
استنتاج المعنى	11, 14, 19, 22	4	17%
المجموع	23	23	100%

#### صدق اختبار مهارات التفكير البصري

للتأكد من صدق محتوى الاختبار، عُرض بصورته الأولية على عدد من متخصصي مناهج التربية الإسلامية في المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية والتعليم، وكذلك عرض على مجموعة من المشرفين التربويين الذين يشرفون على تدريس التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم، إلى جانب مجموعة من معلمات التربية

3. التقييم في أثناء التطبيق، فكان لمعلمة المادة مع الطالبات الدور الأكبر في تقييم المادة المعروضة عبر الموقع بشكل يومي ومستمر طوال فترة التطبيق.

د. مرحلة التنفيذ (التجريب): طُبقت حصة استطلاعية للوقوف على المشاكل التي قد تطرأ عند التطبيق الفعلي، وتأسيساً على ملحوظات الطالبات وأرائهن؛ أُجريت بعض التعديلات على الموقع؛ وأصبح الموقع في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق. وبدأ التطبيق الفعلي في الأسبوع الثالث من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019م على الموقع: (<http://bl.wemakeitlive.com/>) (login.aspx).

#### ثانياً: أداتا الدراسة

1. الاختبار التحصيلي: أعد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طالبات الصف الحادي عشر - وفق مستويات المجال المعرفي لهرم بلوم: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم- لمحتوى الوحدة الدراسية "أسوتنا الحسنة" في كتاب الصف الحادي عشر، وقياس الفرق بين تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

ب. تحديد الوزن النسبي لمكونات الاختبار: أعد جدول المواصفات للاختبار بتحديد الوزن النسبي لكل درس من دروس الوحدة وفقاً لعدد الحصص لكل درس، على النحو الآتي: (تذكر 20%، فهم 23%، تطبيق 14%، العمليات العقلية العليا 43%).

ج. صياغة فقرات الاختبار: وذلك باختبار نمط أسئلة الاختيار من متعدد؛ لملاءمته لقياس عدد كبير من الأهداف، مع تقليل احتمالات الحُدس، والوصول إلى الإجابة الصحيحة عن طريق المحاولة والخطأ، وقد روعيت معايير اختيار هذا النوع من الأسئلة. وبناءً على ذلك، تضمن الاختبار التحصيلي (20) سؤالاً.

#### صدق الاختبار

للتأكد من صدق محتوى الاختبار، عُرض بصورته الأولية على عدد من متخصصي مناهج التربية الإسلامية في المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية والتعليم، وكذلك عرض على مجموعة من المشرفين التربويين الذين يشرفون على تدريس التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم، إلى جانب مجموعة من معلمات التربية الإسلامية في بمدارس محافظة جنوب الباطنة. وفي ضوء آراء المحكمين، أُجريت عليه بعض التعديلات، من حيث إعادة صياغة بعض المفردات، أو تعديل مستويات بعض الأسئلة، أو تغيير بعض الصياغات اللغوية. وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً

معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة بطريقة ألفا-كرونباخ (Cronbach-Alpha)، وكان معامل الثبات (0.73).

### تكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري، تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي، واختبار مهارات التفكير البصري على طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وقد أستخدم اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين لمعرفة مستوى دلالة الفروق بين المجموعتين، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3).

الإسلامية في مدارس محافظة جنوب الباطنة وفي ضوء آراء المحكمين، أجريت عليه بعض التعديلات، من حيث إعادة صياغة بعض الأسئلة، وتغيير بعض الصور والأشكال لعدم وضوحها، وتغيير بعض الأسئلة التي لا تحقق المهارة المطلوبة. وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (23) سؤالاً، وأعطيت الدرجة (1) للإجابة الصحيحة عن كل سؤال، وبذلك تكون الدرجة النهائية للطالبة في هذا الاختبار (23) درجة.

### ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار، طُبّق على عينة استطلاعية مكونة من (37) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر من غير عينة الدراسة، وصحح الاختبار وفقاً لنموذج الإجابة المعد لذلك، وحُسب

### الجدول (3)

نتائج اختبار "ت" للتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي واختبار مهارات التفكير البصري

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	المجموعة الضابطة ن=32		المجموعة التجريبية ن=30		الأداة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.697	0.392	60	4.38	11.40	3.47	11.00	الاختبار التحصيلي القبلي*
0.279	1.092	60	0.76	3.47	0.69	3.27	التعرف على الشكل
0.291	1.065	60	0.93	2.97	0.76	3.20	تحليل الشكل
0.209	1.270	60	0.89	2.95	0.72	3.23	إدراك العلاقات
0.105	1.648	60	1.30	2.72	0.74	3.17	تفسير الغموض
0.609	0.514	60	1.07	2.22	0.60	2.33	استنتاج المعنى
0.485	0.702	60	2.10	14.03	1.60	14.36	الاختبار الكلي

\*\* الدرجة الكلية للاختبار مهارات التفكير البصري=23.

\* الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي=20.

3. التطبيق القبلي لأداتي الدراسة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، لقياس مدى التكافؤ بينهما.

4. البدء في تطبيق الدراسة بتاريخ 2019/9/22م.

5. التطبيق البعدي لأداتي الدراسة: طُبّق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري البعدي بعد الانتهاء من تدريس الوحدة.

### النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس مادة التربية الإسلامية في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر؟"، للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة، وكذلك أجري اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين، وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري، كما يظهر في الجدول (4).

يتضح من الجدول (3) أن قيمة "ت" للفروق بين المتوسطين (للمجموعتين التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في الأداتين.

### الإجراءات

اتبعت في تطبيق الدراسة الإجراءات الآتية:

1. الحصول على الموافقة الرسمية من المكتب الفني للدراسات والتطوير في وزارة التربية والتعليم لتطبيق الدراسة.

2. تهيئة البيئة الصفية: جرى لقاء تمهيدي مع المجموعة التجريبية في غرف الدراسة العادية لتهيئة الطالبات للبيئة التعليمية الجديدة، حيث سيدرسن محتوى الوحدة الرابعة (أسوتنا الحسنة) في معمل الحاسب الآلي في المدرسة؛ الذي يتوافر فيه الإنترنت، فضلاً عن وجود فنية المعمل التي ستدلل أي صعوبات قد تواجه الطالبات في أثناء استخدام الموقع، كما سيتاح لطالبات المجموعة التجريبية - من خلال استخدام كلمات مرورية لكل طالبة - الدخول إلى الموقع في الأوقات المناسبة لهن.

## الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي

الأداة	الدرجة الكلية ن= (62)	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة (د = 60)	مستوى الدلالة	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
الاختبار	30	التجريبية	22.10	4.64	5.611	0.000	0.34
التحصيلي	32	الضابطة	16.17	3.45			

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

بالمحتوى، كل ذلك من شأنه تنمية التحصيل الدراسي في الموضوعات التي درسها بهذا الأسلوب من المعالجة. وهذا ما أكده العشري (Al-Asheri, 2011) من تأثير دمج الوسائط المتعددة بالموقف التعليمي على استيعاب المتعلمين للمادة التعليمية؛ فهي تتيح للمتعلم المشاهدة والاستماع، وتوفر مثيرات متنوعة، وكذلك توفر التعزيز، والتغذية الراجعة، وهذا يجعل المتعلمين فاعلين ومشاركين، مما يؤدي إلى زيادة فهمهم للمعلومة.

يُضاف إلى ذلك إمكانية دخول الطالبات إلى الموقع في أي وقت، ومن أي مكان، للبحث عن أية توضيحات أو معلومات إضافية يحتجنها في فهم جزئية معينة في الوحدات الدراسية، بالإضافة إلى إمكانية حل تدريبات أي درس من خلال شبكة الإنترنت المتوافرة لديهن في المنزل أو المدرسة، مما سهل عليهن مراجعة المعلومات غير الواضحة لهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الوهاب وآخرين (Abd al-Wahhab et al., 2018)، ودراسة سلامة (Salamah, 2011)، ودراسة الزعبي (Al-Zoubi, 2007).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "ما فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادي عشر؟"، للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة، وكذلك أُجري اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين، وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري، كما يظهر في الجدول (5).

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل طالبات المجموعة التجريبية (22.10) بانحراف معياري قدره (4.64)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل طالبات المجموعة الضابطة (16.17) بانحراف معياري قدره (3.45). وهذه النتيجة تعني أن طريقة التدريس باستخدام الموقع التعليمي التفاعلي لها أثر على التحصيل الدراسي؛ الأمر الذي ترتب عليه رفض الفرضية الصفرية الأولى للدراسة.

ويبين الجدول نفسه أن حجم الأثر لاستخدام الموقع التعليمي التفاعلي في تحصيل الطالبات للاختبار كان كبيراً؛ إذ بلغ (0.34) وفقاً لوصف كوهين (Cohen, 1988) ( $0.14 \leq 2\eta$ )، وبذلك يمكن القول إن ما يقارب 34% من التباين في التحصيل البعدي يرجع لاستخدام الموقع التعليمي التفاعلي.

ويمكن أن يعزى تفوق تحصيل المجموعة التجريبية إلى أن عرض الوحدة الدراسية على الموقع الإلكتروني أدى إلى توفير بيئة تعلم تتميز بوسائط تعليمية محوسبة تعرض المادة العلمية بأساليب شائقة وجاذبة أثارت اهتمام الطالبات نحو التعلم، ونمت لديهن التعلم الذاتي، وجعلتهن محور العملية التعليمية؛ مما زاد من دافعيتهن نحو التعلم كل حسب قدراتها واستعداداتها، وأتاح لهن فرص الممارسة والتدريب؛ مما زاد من درجة انتباههن، وتركيزهن، واستيعابهن للموضوعات التي يدرسنها، وقدمت لهن التغذية الراجعة الفورية، والتعزيز المباشر؛ الذي أشعرهن بالإنجاز، وعمل على ترسيخ المعلومة الصحيحة لديهن، وزاد من درجة الاحتفاظ

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري البعدي

المهارة	الدرجة الكلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
التعرف على الشكل	5	التجريبية	4.20	0.714	60	3.886	0.000	0.20
		الضابطة	3.20	1.215	60			
تحليل الشكل	6	التجريبية	4.57	0.935	60	2.129	0.039	0.07
		الضابطة	3.73	1.929	60			
إدراك العلاقات	4	التجريبية	3.60	0.621	60	3.106	0.003	0.13
		الضابطة	2.97	0.928	60			
تفسير الغموض	4	التجريبية	3.37	0.809	60	2.474	0.016	0.09
		الضابطة	2.67	1.322	60			
استنتاج المعنى	4	التجريبية	2.67	0.844	60	2.179	0.033	0.07
		الضابطة	2.13	1.042	60			
الاختبار ككل	23	التجريبية	18.40	1.905	60	4.343	0.000	0.23
		الضابطة	14.70	4.260	60			

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

ويمكن أن يعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير البصري والاختبار ككل إلى الآتي:

**أولاً: التعرف على الشكل:** يعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارة التعرف على الشكل إلى أن هذه المهارة تعتمد على حاسة البصر. ويمكن للطالبة إدراك الشكل والتعرف عليه من خلال الانتباه والإدراك؛ إذ إن تدريس طالبات المجموعة التجريبية باستخدام الموقع وما يعرض عليه من صور، ومقاطع، ورسوم، ومخططات، وخرائط، يشكل مثيراً بصرياً له مؤثرات مختلفة، أدى إلى لفت انتباههن، وتوجيه اهتمامهن للنظر في تلك المؤثرات بشكل أكبر، وبالتالي زيادة استخدام مهارة التعرف على الشكل لديهن وتنميته. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات (Abu Galbah, 2017)؛ (Al-Harithiya, 2015)؛ (Zangour, 2014)؛ (Al Astal, 2014).

**ثانياً: تحليل الشكل:** يعزى تفوق المجموعة التجريبية في هذه المهارة إلى أن معظم المؤثرات البصرية المستخدمة في الموقع يطلب فيها إلى الطالبات أن يقمن بتحليلها ومعرفة التفاصيل الخاصة بها؛ ذلك أن المعلمة قد وضعت مجموعة من الأسئلة المختلفة التي تتطلب من الطالبات التركيز على الأمور الدقيقة في هذه المؤثرات البصرية والعمل على تحليلها، للوصول إلى استخلاص المعاني والمفاهيم المقصودة بشكل واضح، وبالتالي الإجابة الصحيحة عن الأسئلة المقدمة في كل منها. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Abu Galbah, 2017)؛ (Al Astal, 2014)؛ (Al-Harithiya, 2015).

تشير النتائج في الجدول (5) إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية إذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (18.40) بانحراف معياري قدره (1.905)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (14.70) بانحراف معياري قدره (4.260). وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعرف على الشكل، وتحليل الشكل، وإدراك العلاقات، وتفسير الغموض، واستنتاج المعنى، تعزى إلى فعالية الموقع التعليمي التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ويبين الجدول (5) أن حجم الأثر لاستخدام الموقع التعليمي التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري كان كبيراً في التعرف على الشكل، وتحليل الشكل، وإدراك العلاقات، واستنتاج المعنى، والاختبار ككل؛ لأن ما يفسره المتغير المستقل (الموقع التعليمي التفاعلي) من التباين الكلي للمتغير التابع (التعرف على الشكل، والاختبار ككل) بلغ (0.20)؛ (0.23) على التوالي وهو بذلك أعلى من (0.14) التي حددها كوهين (Cohen, 1988). هذا في حين كان "متوسطاً" في مهارة تحليل الشكل، وإدراك العلاقات، وتفسير الغموض، واستنتاج المعنى، حيث بلغ حجم الأثر (0.07)؛ (0.13)؛ (0.09)؛ (0.07) على التوالي وفقاً لوصف كوهين (Cohen, 1988) مربع إيتا ( $\eta^2 \geq 0.06$ ) (0.14).

العلمية؛ فهي تبدأ بجذب الطالبات ولفت انتباههن نحو الصور ومقاطع الفيديو والرسوم والقصاص المعروضة. تم التأمل والتفكير فيها بعمق للعمل على تحليل تفصيلاتها، وربط المعلومات الموجودة فيها، لإدراك تلك العلاقات، وبالتالي معرفة أوجه الاختلاف والتشابه وإيجاد الغموض، وصولاً إلى استنتاج المعاني والحقائق المقصودة. كما أن الطالبات في أثناء إجابتهن عن الأنشطة وأسئلة المناقشة - وما تحويه من مثيرات وأسئلة تحتاج إلى تأمل وتفكير - كن يقمن بها بكل نشاط ودافعية، بعيداً عن الملل والرتابة. ويرى الباحثان أن إتاحة الفرصة للطالبات للتعبير بحرية عن أفكارهن كتابياً في الموقع ربما ساهمت في إطلاق طاقتهن الكامنة، التي تستثير دافعيتهن للتعلم بشكل أكبر وذو معنى، مما يعطي الفرصة لنمو مهارات التفكير البصري لديهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (Abu Galbah, 2017)؛ (Al-Jabri, 2017)؛ (Zangour, 2014).

#### التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، توصي بالآتي:

- نشر ثقافة تفعيل المواقع التعليمية التفاعلية المختلفة بين الطلبة، وتوضيح أهميتها وفعاليتها في توفير بيئة تعليمية غنية ومشجعة.
- عقد ورش تدريبية لمشرفي التربية الإسلامية ومعلميها؛ لتعريفهم بأهمية المواقع التعليمية التفاعلية في التدريس، وتدريبهم على تصميمها وطرق توظيفها في كل مرحلة من المراحل التعليمية.
- إجراء دراسة عن فاعلية استخدام موقع تعليمي تفاعلي في تدريس التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري والأخلاقي في مراحل دراسية مختلفة.
- إجراء دراسة أثر استخدام المواقع القائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب في تنمية مهارات أخرى للمعلمين والمتعلمين.

**ثالثاً: إدراك العلاقات:** تعدّ هذه المهارة من المهارات التي تحتاج إلى قدرات تفكيرية عالية لرؤية العلاقات الداخلية بين هذه المثيرات البصرية. ويعزى تفوق المجموعة التجريبية في هذه المهارة إلى تمكن الطالبات من المهارات السابقة؛ إذ إن هذه المهارة لا يمكن الوصول إليها إلا بعد التمكن من المهارات السابقة، فأدى ذلك إلى إدراك تلك العلاقات بين أجزاء الشكل وبين المعرفة النظرية المرتبطة به وبين النتائج؛ ما أدى إلى تفوق الملاحظة وزيادتها، والدقة في الإدراك. وقد ساعد الموقع على تحقيق ذلك عبر التركيز على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في مختلف المجالات (الداعية، والمربي، والإنسان)، وإيجاد التشابه والاختلاف بينها وبين حياة البشر في هذه الأيام، من خلال الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من المثيرات البصرية التي تجعل الطالبة تتأمل فيها وتقوم بتحليلها ومحاولة الربط بين الأفكار المعروضة عليها وبين الخبرات السابقة ومناقشتها وصولاً إلى إدراك العلاقات والمعاني المقصودة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Abu Galbah, 2017)؛ (Al-Busaidia, 2017)؛ (Al Astal, 2014).

**رابعاً: تفسير الغموض:** تعبر هذه المهارة عن القدرة على توضيح الفجوات في الشكل، وإيجاد التوافق بينها والمغالطات فيها. وقد يعزى تفوق المجموعة التجريبية في هذه المهارة إلى أن بعض الأنشطة المقدمة فيها صممت بشكل يثير فضول الطالبات وحبهن لمعرفة الحل فيها، ويتطلب هذا منهن التحليل والربط، وتحديد مواقع الغموض، وكيفية حلها وتفسيرها، كما أن هذه الأنشطة والتدريبات المعروضة على الموقع مرتبطة بواقعهن وقريبة من ممارساتهن العملية، مما جعل اكتسابهن للمهارة سهلاً. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة أبو جلبة (Abu Galbah, 2017)، ودراسة الجابري (Al-Jabri, 2017). ودراسة زنگور (Zangour, 2014).

**خامساً: استنتاج المعنى:** تعبر هذه المهارة عن القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض، مع مراعاة تضمين هذه المهارة مع المهارات السابقة؛ إذ إنها محصلة المهارات الأربع السابقة. ويعزى تفوق المجموعة التجريبية في هذه المهارة إلى أن تدريبات الموقع التعليمي التفاعلي وأنشطته المختلفة جعلت الطالبات يتدربن على خطوات منهجية معينة، وصولاً إلى استنتاج المفاهيم والخطوات

## References

- Abd al-Wahhab, J., Ajwa, S., & Atiyah, I. (2018). A program based on blended learning in Islamic education to develop ethical values needed for high-school students. *Journal of the College of Education*, 29(116), 121-184.
- Abdel-Gawad, B. (2014). *Academic achievement more effective with information technology*. Al-Ahram Foundation.
- Abdel-Khalek, R., & Abdel-Khalek, A. (2008). *Educational technology and its modern techniques*. Dar Alnahdah Alhadithah.
- Abu Darb, A. (2014). The effectiveness of using an interactive website for the development of cognitive achievement and visual thinking in social studies among preparatory-cycle students. *Culture and Development*, 15(83), 109-172.
- Abu Galbah, N. (2017). The impact of the webQuest strategy in developing visual thinking in the mathematics course among middle-school students in Riyadh city. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1 (5), 38-56.
- Abu Khousa, A. (2014). *The impact of implementing (K. W. L. H.) strategies and conceptual schemes on the development of thinking skills in technology at eleventh-grade students in Gaza*. Unpublished Master Thesis. Islamic University, Palestine.
- Abu Sharia, Z.(2015). The effect of teaching Islamic education on achievement and the development of creative thinking. *Guidance of Islam: Ministry of Awqaf Islamic Affairs and Holy Places*, 59(4), 64-73.
- Al Agha, M. (2015). *The effectiveness of virtual-reality technology in developing visual thinking among ninth-grade students in Gaza*. Master Thesis. Islamic University, Palestine.
- Al-Asheri, H. (2011). *Educational multimedia technology in the twenty-first century*. Dar Alkitab Aljami'i.
- Al Astal, W. (2014). *The effectiveness of employing comics in academic achievement and visual thinking skills for fifth-graders in basic science in Khan Yunis*. Master Thesis. Al-Azhar University, Palestine.
- Al Rumhi, A. (2017). *The effectiveness of visual thinking in teaching Islamic education in the achievement of eleventh-grade students in the Sultanate of Oman and their retention of the academic subject*. Muscat: The Ministry of Education.
- Al-Ajamiyah, A. (2015). *The effectiveness of using an interactive educational website in teaching social studies in developing achievement and critical thinking among tenth-grade students in the Sultanate*. Master Thesis. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Amri, Z., Ali, K., & Al-Shabani, A. (2016). Instructional-learning design according to the strategies of cognitive burden and its effect on the achievement of chemistry and visual thinking for fourth-year scientific students. *The Eighteenth Scientific Conference: Curricula of Science between Egyptian and International*. The Egyptian Association for Scientific Education, Cairo: Sheikh Saleh Kamel Center-Al-Azhar University, 215-236.
- Al-Busaidia, N. (2017). *The impact of using informatics on developing visual thinking and academic achievement for grade 11 students in biology subject*. Master Thesis. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Duhani, F. (2012). *The effectiveness of using an interactive educational website in acquiring astronomical concepts, modifying alternative perception, and developing attitudes towards astronomy among grade 5 students*. Master's Thesis. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Harbi, F. (2018). The effect of mental maps strategy on developing visual thinking skills in mathematics course for grade 6 students. *The Sixteenth Annual Scientific Conference: Developing Mathematics Education and Learning to Achieve the Quality Culture*. The Egyptian Association for Mathematics Education, Cairo: Banha University, Faculty of Education, 115 - 139.
- Al-Harithiya, S. (2015). *The impact of teaching with guided imagination on developing visual thinking skills and achievement among grade 5 students in science subject*. Master Thesis. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

- Ali, A. (2006). *Educational website production: A contemporary educational vision and models in online education*. Cairo: The World of Books.
- Al-Jabri, F. (2017). *The impact of using cartoons on the academic achievement and development of visual thinking skills in science subject among Grade 5 students*. Master Thesis. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Al-Jadhmi, Fa., & Al-Bahriya, S. (2009). The reality of using educational computer and its obstacles in teaching Islamic education in the first cycle of basic education from female teachers' point of view: Research abstract; Master Thesis. *Educational Development Journal*, 8(51), 16-17.
- Al-Khatib, H. (2008). *The effectiveness of an interactive educational website on the achievement of biology: An experimental study for second-year secondary school students in Quneitra governorate*. Master Thesis. Damascus University, Syria.
- AL-Khazndar, N., & Mahdi, H. (2006). The effectiveness of a website on visual and systemic thinking in multimedia among students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University. The Eighteenth Scientific Conference: Education Curricula and Building Arab Thinking. Ain Shams University - The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Vol.2, Cairo: The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, 620-645.
- Al-Liqāni, A., & Al-Jamal, A. (2003). *Glossary of educational terms defined in curricula and teaching methods*. Cairo: The World of Books.
- Al-Qahtani, B. (2015). *The effect of using the systemic approach in teaching biology on developing conceptual assimilation and visual thinking skills for second-year high-school students in Abha*. Doctoral Thesis. Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Salkhi, M. (2014). Difficulties in teaching Islamic education from the viewpoint of lower secondary-school teachers in the city of Amman. *Educational Journal*, Kuwait University, Academic Publication Council, 29(113), 81-134.
- Al-Saqriyah, R. (2018). The effectiveness of teaching using digital story in an integrated learning environment in the achievement of grade 11 students in Islamic education subject and developing their moral reasoning. *Dirasat: Educational Sciences*. University of Jordan, Deanship of Scientific Research, 45(3), 179-194.
- Alsenaidi S. (2014). Designing interactive multimedia learning environments at the college of applied science in Oman. *Society for Information Technology & Teacher Education International Conference*, 1, 2051-2054.
- Al-Shawadfi, A. (2011). A suggested educational design for an interactive website in social studies and its effect on developing critical thinking and some online communication skills for seventh-grade students in basic education. *Journal of the Educational Association for Social Studies - Egypt*, 31, 14-105.
- Al-Shwiki, F. (2010). *The effect of employing the systemic approach on the development of concepts and visual thinking skills in physics among eleventh-grade students*. Master Thesis. Islamic University, Palestine.
- Al-Smalouti, A. (2013). The effectiveness of using a suggested interactive educational website in the achievement and development of mathematical thinking among prep students. *Arab Studies in Education and Psychology: Association of Arab Educators*, 36(1), 97-124.
- Al-Tarawnah, M. (2014). The effect of using circular house shape strategy on developing visual thinking among ninth graders in physics. *Educational Sciences*, 2(41), 789-808.
- Al-Zoubi, K. (2007). *The effect of using an educational website on the achievement of grade 9 students in Islamic education in Jordan and their attitudes towards it*. Doctoral Thesis. The University of Jordan, Jordan.
- Barak, M., & Ziv, S. (2013). Wandering: A web-based platform for the creation of location-based interactive learning objects. *Computers & Education*, 62, 159-170.

- Draz, W. (2007). *The effect of teaching using visual thinking activities on solving engineering problems and developing visual thinking skills*. Master Thesis. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.
- Ibrahim, A. (2006). The effectiveness of using visual thinking networks in science to develop Janet's levels of knowledge and visual thinking skills among middle-school students. *The Tenth Scientific Conference, Scientific Education: Current Challenges and Future Visions*. Ain Shams University, College of Education, The Egyptian Association for Scientific Education, Volume 1, Ismailia, 73-135.
- Jabr, Y. (2010). *The effect of employing post-cognitive learning strategy in developing visual thinking skills concepts in sciences among grade 10 students*. Master Thesis. Islamic University, Palestine.
- Mahdi, H. (2006). *The effectiveness of using educational software in visual thinking and achievement in information technology among eleventh-grade students*. Master Thesis, Islamic University, Palestine.
- Mohamed, H. (2015). Using thinking maps to develop achievement and some visual thinking skills among students of the Faculty of Specific Education. *Arab Studies in Education and Psychology*, 57, 203-248
- Salamah, I. (2011). Designing an educational website and measuring its impact on the achievement of Islamic education curriculum students at Al Al-Bayt University. *Al-Manara Journal for Research and Studies*. 17(7), 97-118.
- Saleh, M. (2012). Evaluating the content of science books in the intermediate stage in light of visual thinking skills and the extent to which students acquire them. *Arab Studies in Education and Psychology*, 32, 13-45.
- Sharp, S. (2000). Internet usage in education. *Technological Horizons in Education*. 27(10), 12-14.
- Shehata, H., Al-Najjar, Z., & Ammar, H. (2003). *Glossary of the educational and psychological terms*. Cairo: Aldaar Almisriah Allubnaniah.
- Suwaidan, S., & Ismail, F. (2019). The effect of using thinking maps in visual thinking among grade 4 female students (literary branch) in the Holy Quran and Islamic Education subject. *Journal of the University of Anbar for Humanities*, University of Anbar, 1, 424-446.
- Zangour, M. (2014). An interactive educational website in light of e-learning management systems and its impact on developing visual perception skills and generating information for mentally-skilled primary students with learning difficulties in mathematics in the Kingdom of Saudi Arabia. *Mathematics Pedagogies Journal*, Egyptian Association for Mathematics, 17(5), 6-130.